

## الضفة الغربية وغزة - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية، العدد 2007/18 آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

### الوضع العام

شن الجيش الإسرائيلي الأسبوع الماضي عمليات عسكرية في الجزء الشمالي من الضفة الغربية. وقد عانى السكان الفلسطينيون من آثارها وأدت إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى.

وخفت القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على حركة السكان في أجزاء عدة من الضفة الغربية لاسيما في محافظات نابلس وجنين ورام الله، وأُتيحت للناس حرية أكبر في الدخول إلى المدن أو الخروج منها للعمل أو لأغراض خاصة.

إلا أن قطاع غزة لم يشهد تغييراً كبيراً في ما يتعلق بوصول الناس والبضائع إليه. وظلت كل نقاط العبور بين إسرائيل وغزة مفتوحة خلال الأسبوع الماضي ولكن مع الحفاظ على القيود الصارمة التي تحد من عدد سكان غزة الذين يسمح لهم بالعبور (سمح لحوالي ألف شخص بالعبور). أما معبر رفح الرابط بين غزة ومصر، فظل مغلقاً طوال الأسبوع.

وارتفع إلى حد هائل عدد المنازل الفلسطينية المهتمة في القدس الشرقية خلال الأسابيع الأخيرة. فمُنذ 15 يناير/كانون الثاني هُدمت سبعة منازل بأمر من السلطات الإسرائيلية، وفقدت 13 عائلة مسكنها. وكان السبب وراء عمليات الهدم هو غياب رخصة بالبناء، إلا أن الحصول على الترخيص المطلوب يبدو شبه مستحيل بالنسبة إلى سكان القدس الشرقية بسبب الإجراءات البالغة التعقيد والقوانين الصارمة في تقسيم المناطق.

هذا وقد انتهى رسمياً إضراب موظفي السلطة الفلسطينية الذي تسبب في تفاقم وضع اقتصادي كان يدعو أصلاً إلى القلق في الأراضي الفلسطينية، وأصبح أخيراً بإمكان الفلسطينيين الاستفادة من خدمات حرموا منها خلال ستة أشهر، ومنها الحصول على وثائق أساسية مثل شهادات الميلاد أو جوازات السفر، أو بطاقات الهوية، أو رخص السير، أو أوراق تسجيل السيارات. وأعادت بعض المحلات فتح حسابات التسليف لموظفي الحكومة ذلك أن من المتوقع أن تدفع رواتبهم قريباً.

### أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

سلمت اللجنة الدولية إلى المخازن الطبية المركزية في رام الله والخليل ونابلس الأدوية والمستلزمات الجراحية التي تطرح بعد استعمالها (لا تستعمل إلا مرة واحدة) اللازمة لعلاج المرضى الذين يخضعون لعملية جراحية. وستساعد هذه الشحنات على معالجة أكثر من سبعة آلاف مريض في المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية.

وباشرت في وادي الأردن بناء مضخة مياه يستفيد منها 850 مزارعاً من قرية مرج نعجة. ويأتي هذا الاستثمار إضافة إلى مشاريع أخرى للجنة الدولية في مجال المياه (من تمديد وإصلاح وتحسين لشبكات التوزيع والمضخات والخزانات) تنفذ في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية في محافظات الخليل وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم. ويقدر أن 158 000 شخص سيستفيدون في الأشهر القليلة القادمة من هذه المشاريع.

هذا ونظمت اللجنة الدولية خمس زيارات لأطباء بيطريين في قريتين من محافظة بيت لحم وثلاث قرى من محافظة جنين لفحص رؤوس الغنم التي تم توزيعها على الأسر الشهر الماضي. وقدمت 822 نعجة حامل والعلف اللازم لها إلى 274 عائلة في الضفة الغربية من أجل تأمين حد أدنى من الدخل المستدام للذين يعانون بصورة خاصة من آثار حاجر الفصل في الضفة الغربية وعمليات الإغلاق والانقياد العام للاقتصاد الفلسطيني.

وفي غزة قدمت اللجنة الدولية أكثر من طن من الطحين الأبيض إلى بلدية الشوكة (جنوب قطاع غزة) لتوزيعها على عائلات البدو. وكانت أراضي البدو الزراعية في منطقة الشوكة قد دمرت، وسوّي عدد من مساكنهم بالأرض بعد أن هربوا في العام الماضي بعيداً عن القتال. وزودت اللجنة الدولية حوالي 100 مزارع بمواد البناء اللازمة لإصلاح البيوت الدفيئة في محافظتي طولكرم وقلقيلية شمال الضفة الغربية. وكان المزارعون الذين يقيمون ويعملون قريباً من حاجر الفصل في الضفة الغربية يجدون صعوبة في الحصول على مواد البناء بسبب القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على حركة السكان.

وخلال الأسبوع الماضي، تمكن 4564 شخصاً من محافظات القدس وبيت لحم والخليل ونابلس وطولكرم وقلقيلية وسلفيت وجنين وطوباس ورام الله وأريحا من زيارة أقاربهم المحتجزين في 22 مكان احتجاز في إسرائيل. واستأجرت اللجنة الدولية لهذا الغرض 146 حافلة (باصاً) و52 سيارة أجرة (تاكسي) وسهلت تنقلها بالتنسيق مع السلطات الإسرائيلية.

وأبقت اللجنة الدولية على اتصالاتها بالسلطات ومختلف المجموعات الفلسطينية وهي تجدد باستمرار طلبها بزيارة الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليت" الذي تم القبض عليه. وحثت اللجنة الدولية عبر اتصالاتها كما في تصريحات علنية أولئك الذين يحتجزون الجندي أن يعاملوه معاملة إنسانية ويحترموا حياته وكرامته ويسمحوا له بالاتصال بعائلته.

### خلال العام 2006، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- أتاحت لسكان من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية القيام بأكثر من 220 000 زيارة لأقربائهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية،
- أطلعت عبر زيارات فردية على وضع ما يقارب من 20 000 شخص في أماكن الاحتجاز الإسرائيلية،
- نقلت أكثر من 20 ألف رسالة من رسائل الصليب الأحمر المتبادلة بين المحتجزين وأسره (رسائل شخصية قصيرة إلى الأقرباء الذين يتعذر الاتصال بهم بسبب النزاع المسلح)، كما أجرت الآلاف من المكالمات الهاتفية مع أفراد الأسر لاطلاعهم على أماكن أقربائهم المحتجزين وعلى أحوالهم.
- تابعت الوضع في المستشفيات الجراحية الحكومية في غزة والضفة الغربية خلال

الإضراب الأخير في القطاع الصحي، وزودت المخازن الطبية المركزية بالأدوية الحيوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها لمساعدة هذه المستشفيات على مواصلة توفير خدمات الطوارئ الأساسية،

- دعمت خدمات الطوارئ وغيرها من الخدمات الطبية الأساسية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وسهلت حركة سيارات إسعاف الجمعية عند الاقتضاء، لاسيما أثناء عمليات توغل الجيش الإسرائيلي،

- وزعت القماش المشمّع، والفرش، والبطانيات وغير ذلك من اللوازم المنزلية الأساسية ومنها الخيام، عند الضرورة، على أكثر من ألف عائلة دمرت منازلها أو تعرضت لأضرار، وفرت المولدات والوقود وقامت بإنشاء شبكات المياه أو توسيعها أو إصلاحها لتزويد أكثر من 134 ألف شخص وبالأخص المتضررين منهم من العمليات العسكرية في غزة،

- قدمت في المدينة القديمة في الخليل طروداً من المواد الغذائية تكفي لمدة شهر واحد إلى 1 800 عائلة لاسيما منها المتضررة من عمليات "الإغلاق الصارمة" التي تمنع السكان من مغادرة منازلهم. (تم إلى الآن توزيع أكثر من 37 200 طرد غذائي ونحو 5 300 مجموعة من مستلزمات النظافة، بالإضافة إلى ما يزيد على 157 طناً من الطحين لصالح 1 250 عائلة معوزة)،

- نظمت برامج لدعم سبل كسب العيش مكّنت أكثر من 800 أسرة من إيجاد وسائل جديدة لتوليد الدخل بالرغم من القيود على الحركة التي تفرضها عمليات الإغلاق والمستوطنات وحاجز الفصل في الضفة الغربية.

#### للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

بالسيدة Dorothea Krimitsas، مقر اللجنة الدولية، جنيف، الهاتف: 90 25 730 41 22 + أو 93 18 91 79 251 +

أو السيد Marcin Monko، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: 9150 582 8845 + أو 9150 601 7252 +

أو السيدة Bana Sayeh، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: 9148 9148 601 + أو 9148 601 7252 +